الفصل الخامس

التحليل الإحصائي وتفسير النتائج

الفصل الخامس : التحليل الإحصائي وتفسير النتائج

يهدف الفصل الحالي إلي تحليل البيانات إحصائيًا وتفسيرها بعد تطبيق أداة البحث الحالية والمتمثلة في مقياس التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ، وذلك بهدف تحديد مستوى التذوق الأدبي في فن النثر لدى هؤلاء الطلاب ، فضلاً عن وضع تصور مقترح لتنمية مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ، ويتناول الفصل الحالي ما يلي :

(١) التحليل الإحصائي وتفسير نتائج المقياس .
(٢) وضع تصور مقترح لتنمية مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية .

أولاً : التحليل الإحصائي وتفسير النتائج :

قام الباحث بتطبيق مقياس التذوق الأدبي في فن النثر علي ١٨٥ طالبًا وطالبة من طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ، وذلك بهدف تحديد مستوى مهارات تذوق الفن النثري لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية ، ولتحقيق ذلك قام الباحث بحساب قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة ، وذلك للتحقق من سؤال مفاده هل حصل الطلاب علي نسبة ٧٥ % من مجموع الدرجة الكلية للمقياس ؟ وسعياً لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المعادلة التالية لحساب دلالة المتوسط وهي :

$$ت = \frac{م - م_{\cdot}}{ع_{م}} \quad (٣٥٥ : ١٠٤)$$

حيث إن ت = اختبار الفرق بين المتوسط كإحصاءة وبارامتر معلوم الأصل .
م = متوسط العينة المحسوب كإحصاءة .
$م_{\cdot}$ = القيمة الفرضية لمتوسط الأصل كبارامتر .
$ع_{م}$ = تقدير الخطأ المعياري للمتوسط بافتراض عدم معرفة الانحراف المعياري للأصل.

ولقد قام الباحث بحساب دلالة المتوسط للمقياس كالتالي :

(أ) تم حساب دلالة المتوسط لكل محور من محاور المقياس كلّ علي حدة .

(ب) تم حساب دلالة المتوسط للمقياس ككل .

(أ) دلالة المتوسط لكل محور علي حدة :

تناول المقياس أربعة محاور فرعية هي :

(١) محور المضمون الفكري للعمل الأدبي .

(٢) محور الأسلوب .

(٣) محور خاص بفن القصة القصيرة .

(٤) محور خاص بفن المقالة .

(١) محور المضمون الفكري للعمل الأدبي :

قام الباحث بحساب دلالة المتوسط لهذا المحور وكانت نتائجه كالتالي :

العينة	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة المقارنة لمستوى ٧٥% من الدرجة الكلية للمحور	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
١٨٥	٠	٩	٤,٦٧	١,٨٢	٣٥,٩٣	٩,٧٥	٣٧,٨٦	دالة عند ٠,٠١

جدول رقم(٧)

دلالة المتوسط لمحور المضمون الفكري للعمل الأدبي

من خلال قراءة الجدول السابق يتضح أن أقل درجة في هذا المحور كانت صفرًا ، وكانت أعلى درجة فيه هي ٩ درجات من الدرجة الكلية وقدرها ١٣ درجة وبلغ المتوسط الحسابي ٤,٦٧والانحراف المعياري ١,٨٢وبلغت النسبة المئوية للمتوسط ٩٣٥,٩٣ % ، كما بلغت قيمة المقارنة لمستوى ٧٥% من الدرجة الكلية ٩,٧٥ وهو المستوى الذي ارتضاه الباحث كحد لمستوى تمكن الطلاب في المقياس ككل وفي درجات كل محور علي حدة ، كما بلغت قيمة (ت) ٣٧,٨٦وكانت هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، والمتأمل في هذه القيمة يلاحظ أنه أقل

بكثير من قيمة ٧٥% وهذا يؤكد ضعف طلاب شعبة اللغة العربية في مهارات هذا المحور ، ويمكن إرجاع ذلك إلي عدة أسباب منها :

(١) عجز الطلاب عن فهم الكلمات الصعبة والمعاني المجازية المتضمنة في النصوص الأدبية وتكوينهم لمعاني غير مقصودة بسبب لجوئهم إلي المعنى الحرفي للنص المقروء .

(٢) ضعف الحصيلة اللغوية عندهم واهتمامهم بمحاولة فهم معاني الألفاظ حرفيًا دون الاهتمام بالمعنى العام للفقرة ، حيث إنهم يعرفون معاني المفردات في الجملة ولكنهم غير قادرين علي فهم فكرتها الرئيسة أو الثانوية ، وهذا بدوره يؤدي إلي عجز الطلاب عن إدراك العلاقات الصحيحة بين الأفكار الواردة في النص ، كما أن عجز الطلاب في فهم الفكرة الرئيسة يحول دون شك الطلاب عن تحديد الفكرة العامة وكذا تحديد هدف الكاتب ، وهذا ما أكدته دراسة **إيمان أحمد سنة ١٩٩٥** (٢٧ : ١٤٤) .

(٣) اعتماد مدرسي الأدب والنقد والبلاغة علي نصوص أدبية تكاد تكون ثابتة مما يدفع الطلاب إلي حفظها ، وهذا بالطبع يصرفهم عن إعمال عقولهم في هذه النصوص ويعوق تذوق الفن النثري بالمعنى الحقيقي للتذوق .

(٤) عدم تدريب الطلاب علي تقييم العمل الأدبي أو الحكم عليه ونقده ، وذلك ببيان ما له وما عليه مما يدفع الطلاب إلي قراءة النصوص الأدبية قراءة عابرة دون تعمق ولا تأمل ، وقد دعم ذلك نتائج **دراسة أحمد عبده عوض سنة ١٩٩٢** .

(٢) محور الأسلوب :

قام الباحث بحساب دلالة المتوسط لهذا المحور وكانت نتائجه كالتالي :

العينة	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة المقارنة لمستوى ٧٥% من الدرجة الكلية للمحور	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
١٨٥	٢	١٣	٦,٩٧	٢,٥٦	٤٩,٨١	١٠,٥	٨,٧٣	دالة عند ٠,٠١

جدول رقم(٨)

دلالة المتوسط لمحور الأسلوب

من خلال الجدول السابق يتضح أن أقل طالب في هذا المحور قد حصل علي درجتين اثنتين فقط وكانت أعلى درجات هذا المحور هي ١٣ درجة من الدرجة العظمى له وقدرها ١٤ درجة ، ولقد بلغت نسبة المتوسط الحسابي لهذا المحور ٦,٩٧والانحراف المعياري ٢,٥٦، كما بلغت النسبة المئوية للمتوسط ٤٩,٨١% وبلغت نسبة المقارنة لمستوى ٧٥% ١٠,٥ ، كما بلغت قيمة (ت) لمحور الأسلوب ٨,٧٣ وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، والملاحظ علي هذا المحور أن قيمة (ت) أقل بكثير من قيمة ٧٥% وهي النسبة المحددة كحد أدنى لمستوى التمكن في المقياس ككل وفي محاوره كلٌ علي حدة ، وهذا يؤكد ضعف مستوى التذوق الأدبي في فن النثر في مهارات هذا المحور ، ويمكن إرجاع ذلك إلي الآتي :

(١) عدم حرص مدرسي الأدب والنقد والبلاغة علي استخدام طرائق تدريس تساهم بشكل جيد في فاعلية الطلاب ، حيث إن الأسلوب المتبع في التدريس هو طريقة المحاضرة أو الطريقة الإلقائية دون مشاركة الطلاب في تفسير أو تحليل العمل الأدبي أو حتى إبداء الرأي فيه اللهم إلا القليل منهم ، وقد أكد ذلك نتائج دراسة **الأشمر سنة ١٩٧٩** .

(٢) تستأثر الدراسة التاريخية بجل الاهتمام في الدراسات الأدبية والنقدية مع أن الغاية الأساسية للعمل الأدبي هو تذوقه وهذا يفرض أن تكون الدراسة النصية هي الأساس الأول في دراسة أي عمل أدبي .

(٣) عدم تدريب الطلاب علي تحليل النصوص الأدبية بأنواعها المختلفة ، لأنهم قد يدرسون نصوصًا أدبية محللة تحليلاً مسبقًا من قبل أساتذتهم ، وبالتالي يدفعهم ذلك إلي حفظ هذه النصوص بتحليلاتها وشروحها دون إدراك لمهارات التحليل الأساسية ، فضلاً عن أن الطلاب في أثناء الامتحان لا يعرض عليهم نصوصًا أدبية لم يدرسوها ويطلب منهم تحليلها وفق معايير محددة ووفقًا لخبراتهم ودراساتهم السابقة ، **وقد أكد ذلك نتائج دراسة احمد عبده عوض سنة ١٩٩٢.**

(٣) المحور الخاص بفن القصة القصيرة :

قام الباحث بحساب دلالة المتوسط لهذا المحور وكانت بياناته كالتالي :

العينة	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة المقارنة لمستوى ٧٥% من الدرجة الكلية للمحور	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
١٨٥	٠	٢٢	١٢,٢٥	٤,٣	٤٧,١٣	١٩,٥	٢٢,٩١	دالة عند ٠,٠١

جدول رقم(٩)

دلالة المتوسط لمحور القصة القصيرة

بقراءة الجدول السابق يتضح أن أقل درجات هذا المحور كانت صفرًا وكانت أعلى درجاته ٢٢ من الدرجة الكلية وقدرها ٢٦ درجة ، وبلغ المتوسط الحسابي١٢,٢٥ والانحراف المعياري ٤,٣ ، كما بلغت النسبة المئوية للمتوسط ٤٧,١٣% ، و بلغت قيمة المقارنة لمستوى ٧٥% من الدرجة الكلية للمحور ١٩,٥، وكانت قيمة (ت) ٢٢,٩١وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، والملاحظ أيضًا علي هذا المحور هو تدني قيمة (ت) عند مستوى ٧٥% وهذا يؤكد ضعف مستوى الطلاب في مهارات هذا المحور ، ويمكن إرجاع هذا الضعف إلي ما يلي :

(١) أن أساتذة الأدب والنقد والبلاغة مازالوا إلي الآن يعدون فن الشعر هو فن العربية الأول مع أن هذه المقولة قد تغيرت حيث زاحم فن الشعر فنونًا أدبية متعددة مثل : القصة القصيرة ، والمقالة والخاطرة والمسرحية النثرية ...إلخ ، وهذا الاعتقاد يؤثر علي المقررات الأدبية والنقدية والبلاغية في كليات التربية ، حيث لا يبالغ إذا قال الباحث : إن **فن الشعر يستأثر بمفرده بقدر ٩٠% من حظ الدراسات الأدبية في هذه الكليات .**

(٢) أن المقررات النقدية والأدبية والبلاغية تدرس بمعزل عن بعضها البعض علي الرغم من الارتباط الوثيق بين المقررات الثلاثة ، وهذا الفصل الحاد يؤدي بالتالي إلي ضعف الحاسة التذوقية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية .

(٤) المحور الخاص بفن المقالة :

تم حساب دلالة المتوسط لهذا المحور وبيانه كالتالي :

العينة	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة المقارنة لمستوى ٧٥% من الدرجة الكلية للمحور	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
١٨٥	٠	٢٣	١٠,٧	٦,٠٤	٤٢,٨٣	١٨,٧٥	١٨,٠٩	دالة عند ٠,٠١

جدول رقم (١٠)

دلالة المتوسط لمحور المقالة

من خلال قراءة الجدول السابق يتضح أن أقل درجة في هذا المحور كانت صفرًا ، وكانت أعلى درجة فيه هي ٢٣درجة من الدرجة الكلية وقدرها ٢٥ درجة وبلغ المتوسط الحسابي١٠,٧ والانحراف المعياري ٦,٠٤ ، وبلغت النسبة المئوية للمتوسط ٤٢,٨٣، كما بلغت قيمة المقارنة لمستوى ٧٥% من الدرجة الكلية ١٨,٧٥وهو المستوى الذي ارتضاه الباحث كحد لمستوى تمكن الطلاب في المقياس ككل وفي درجات كل محور علي حدة ، كما بلغت قيمة (ت) ١٨,٠٩وكانت هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، والمتأمل في هذه القيمة يلاحظ أنه أقل بكثير من قيمة ٧٥% وهذا يؤكد ضعف طلاب شعبة اللغة العربية في مهارات هذا المحور ، ويمكن إرجاع ذلك إلي عدة أسباب منها :

(١) عدم اهتمام مدرسي الأدب بتدريس بعض الفنون النثرية كالمقالة أو الخاطرة ، حيث إن فن الشعر يستأثر بالاهتمام كله .

(٢) عدم تدريب الطلاب علي نقد العمل الأدبي واستنباط خصائصه الأسلوبية ، وكذا المقارنة بين هذا النص ونص آخر في نفس الموضوع .

(٣) الاقتصار في تدريس النص الأدبي علي الجانب الفكري (العقلي) دون بقية جوانب التذوق الأدبي .

(ب) دلالة المتوسط للمقياس ككل :

وأخيرًا قام الباحث بحساب دلالة المتوسط في المقياس ككل وكانت نتائجه كالتالي :

العينة	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	قيمة المقارنة لمستوى ٧٥% من الدرجة الكلية للمقياس	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
١٨٥	١٠	٥٥	٣٤	٩,١١	٤٤,٣٧	٥٨,٥	٣٥,٦٦	دالة عند ٠,٠١

جدول رقم(١١)

دلالة المتوسط للمقياس ككل

بقراءة الجدول السابق يتضح أن أقل درجات المقياس ١٠ درجات وكانت أعلى درجاته ٥٥ درجة من الدرجة الكلية وقدرها ٧٨درجة ، وبلغ المتوسط الحسابي ٣٤ درجة والانحراف المعياري ٩,١١، كما بلغت النسبة المئوية للمتوسط٤٤,٣٧% ، و بلغت قيمة المقارنة لمستوى ٧٥% من الدرجة الكلية ٥٨,٥، وكانت قيمة (ت) ٣٥,٦٦وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، والملاحظ أيضًا علي المقياس هو تدني قيمة (ت) عن قيم ٧٥% وهذا يؤكد ضعف مستوى الطلاب في مقياس التذوق الأدبي في فن النثر عمومًا ويمكن إرجاع ذلك إلي ما يلي :

(١) أن التذوق الأدبي في جوهره عملية معقدة تحتاج إلي ثقافة عامة ومعايشة روائع الأدب حتى يتحقق للمتعلم ذوق حساس ، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال نصوص أدبية جيدة والمران عليها كما أن التذوق عملية تتكامل فيه عدة جوانب هي : الجانب الوجداني، والجمالي ، والجانب الاجتماعي ، وأخيرًا الجانب المعرفي ، وهذا ما أكدته نتائج دراسة رشدي طعيمة سنة ١٩٧١ ، ويتفق هذا مع ما ورد في الإطار النظري للبحث الحالي .

(٢) ضعف الثروة اللغوية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية مما يدفعهم إلي محاولة فهم النص الأدبي فهمًا جزئيًا ، حيث يلجئون إلي فهم كل كلمة بمعزل عن السياق الذي وردت فيه مما يحول دون معرفة الفكرة العامة للنص الأدبي وهذا ما أكدته دراسة إيمان أحمد سنة ١٩٩٥ .

(٣) عدم تنسيق مدرسي الأدب والنقد والبلاغة بين بعضهم البعض ، حيث إن لكل منهم مقرره الذي يظن أنه مستقل عن الآخر ، وهذا التصور يضعف بالتالي حاسة التذوق الأدبي ، لأن التذوق هو الحصيلة النهائية لهذه المقررات .

(٤) اعتماد مدرسي الأدب والنقد والبلاغة علي الطريقة الإلقائية أو الحوارية ، حيث يقومون بشرح النصوص الأدبية والتعليق عليها دون أن يتركوا للطلاب الفرصة لإبداء الرأي في هذه النصوص ، أو استنباط الصور الجمالية وتحليلها إلي عناصرها ، وكل هذا يضعف ملكة التذوق لدى هؤلاء الطلاب ، وهذه النتيجة تتفق ونتائج **دراسة الأشمر ١٩٧٩ ، ونتائج دراسة سكوت Scott ١٩٨٤** ، ونتائج **دراسة أحمد عبده عوض ١٩٩٢** .

(٥) عدم اهتمام مدرسي الأدب والنقد بفن النثر بنفس القدر الذي يحظى به فن الشعر ظناً منهم بأن فن الشعر أسهل تناولاً وأيسر من فن النثر .

(٦) عدم استخدام طرائق وأساليب تدريسية تساهم في تنمية التذوق الأدبي علي الرغم من وجود طرائق وإستراتيجيات تساهم وبدرجة كبيرة في تنمية التذوق الأدبي ، ولقد أكد ذلك نتائج **دراسة عادل عجيز ١٩٨٥، ودراسة حسن شحاته ١٩٩٠** ، ونتائج **دراسة ثريا محجوب ١٩٩١ ، ومحمد السيد مناع** ١٩٩٤ وغيرها الكثير .

(٧) الإغراق في الدراسة التاريخية والسياسية والاجتماعية يقلل تذوق العمل الأدبي ويساهم بشكل كبير في عدم الإقبال عليه ، وقد أكد هذه النتيجة دراسة **جيلبي Gelpi سنة ١٩٦٩**.

(٨) عدم الاهتمام بتدريب الطلاب علي تحليل النصوص الأدبية عامة والنثرية علي وجه الخصوص ، حيث إن هذا التدريب يساعد بشكل فاعل في تنمية مهارات التذوق الأدبي وقد أكد ذلك نتائج دراسة **جيلبي Gelpi سنة ١٩٦٩** ، ودراسة **رومنج Roeming سنة ١٩٧٠ ودراسة مودي Moody ١٩٧٩** ، وهذا يتفق أيضًا مع ما تم عرضه في الإطار النظري حيث أشير إلي أن التعمق في النص الأدبي من ألفاظ وصور واستشعار ما فيه من انطباعات ونواح نفسية وإحساسات وتحليلها من شأنه تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب .

(٩) **الاقتصار فقط على الجانب العقلي (المعرفي)** في النص الأدبي فقط يعوق تذوق ذلك النص لأن التذوق في حقيقته خبرة تكاملية تتكامل فيه عدة جوانب ، وقد أكد ذلك نتائج **دراسة مصطفى سويف ١٩٤٩ ، ونتائج دراسة طعيمة ١٩٧١** ، كما أنه يتفق أيضًا مع ما ورد في الإطار النظري لهذه الدراسة .

ثانيًا : التصور المقترح :

يهدف هذا الجزء إلي وضع تصور مقترح لتنمية مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ، حيث يراعى في هذا التصور التركيز علي الدراسة النصية للعمل النثري ، وذلك من خلال مناقشته وتحليله مع الطلاب ، ولتنفيذ هذا التصور يتناول الباحث النقاط التالية :

(١) مدخل إلي التصور المقترح .

(٢) المقصود بالتصور المقترح .

(٣) مكونات التصور المقترح .

- أهداف التصور المقترح .
- عناصر المحتوى .
- أساليب التدريس والأنشطة المصاحبة .
- أساليب التقويم المستخدمة .

(١) مدخل إلي التصور المقترح :

يعاب علي كثير من الدراسات والبحوث العلمية أنها غالبًا ما تنتهي إلي مجموعة من التوصيات التي ينبغي أن تراعى ثم تقف عند هذا الحد دون تحديد السبل لتنفيذ هذه التوصيات ، تاركة المجال لمن يأتي بعدها للتنفيذ ، ولكي لا يعاب علي هذه الدراسة مثل هذا العيب فقد سعى الباحث إلي وضع تصور لما ينبغي أن يكون عليه النص النثري في كليات التربية ، ولقد جاء هذا التصور في ضوء نتائج وتوصيات الدراسة الحالية ، وقبل أن يعرض الباحث هذا التصور ينبغي أن نلم ببعض التوصيات التي كشفت عنها الدراسة الحالية وهي :

توصي الدراسة الحالية بالآتي :

(١) ينبغي أن يحظى فن النثر بنفس القدر من الاهتمام الذي يحظاه فن الشعر ، حيث إن كثيرًا من أساتذة الأدب مازالوا يعتبرون – إلي الآن – أن فن الشعر هو الفن الأوحد للعربية مع أن هذا التصور قد تغير في العصر الحديث ، حيث زاحمت صفحة الشعر كثيرًا من الفنون النثرية الحديثة مثل : المقالة ، والخاطرة ، والقصة القصيرة ، والمسرحية النثرية ...إلخ .

(٢) يوصي الباحث بضرورة التكامل بين مقررات الأدب والنقد والبلاغة ، وذلك لأن التذوق هو الثمرة والحصيلة النهائية لهذه المقررات .

(٣) ضرورة الاهتمام في دراسة النص الأدبي بالتكامل بين الجوانب المعرفية والجمالية والوجدانية والاجتماعية ، حيث إنها مرتكزات أساسية للتذوق الأدبي وأبعاد لا يتم التذوق بدونها .

(٤) يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالدراسة النصية للعمل الأدبي دراسة قائمة على الشرح والتحليل والمناقشة ، لأن هذه الدراسة للنص الأدبي تساعد بشكل كبير في تنمية مهارات التذوق الأدبي .

(٥) ضرورة أن يكون مدرسو الأدب والنقد والبلاغة علي وعي بطرائق التدريس الحديثة ، حيث ينبغي استخدام طرائق مثل : التعلم التعاوني ، الاكتشاف الموجه ، واستخدام الحاسوب في تدريس النص الأدبي ،حيث أكد ذلك العديد من الدراسات

(٦) يوص الباحث بضرورة تخصيص مقرر لطلاب شعبة اللغة العربية باسم (مقرر التذوق الأدبي في فن النثر) ، وهذا المقرر يكون علي غرار مقرر التدريب اللغوي الذي يدرسه الطلاب هذا من ناحية ، ومن ناحية أخري فإن مقرر التذوق الأدبي مقرر بالفعل في بعض كليات التربية جمهورية مصر العربية ومقرر أيضًا ببعض الدول العربية .

(٧) يوصي الباحث بضرورة توحيد مقررات إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية في جميع الجامعات المصرية ، حتى نضمن عدم التفاوت بين كلية وأخرى في هذا الإعداد .

(٨) ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية وذلك لمساعدتهم علي اكتساب مهارات التذوق الأدبي في فن النثر .

(٢) المقصود بالتصور المقترح :

يقصد بالتصور المقترح في هذه الدراسة وضع مخطط عام لتنمية مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ، وذلك من خلال تحديد أهداف هذا التصور، وتحديد محتواه ، وطرائق التدريس ، وأساليب التقويم المتبعة بحيث يراعى في هذا التصور التكامل بين مقرر الأدب والنقد والبلاغة .

(٣) مكونات التصور المقترح :

(أ) تحديد أهداف التصور المقترح :

يعد تحديد الأهداف علي درجة كبيرة من الأهمية التي لا يمكن إغفالها في أي عمل تربوي وبدونها تسير الأمور بشكل عشوائي ، فمن خلال تحديد الأهداف تكون المراحل التالية من تحديد المحتوى التعليمي ، وتحديد الوسائل التعليمية ، وتحديد طرائق التدريس والأنشطة ثم

التقويم ، وأخيرًا الارتداد مرة أخري إلي الأهداف ، ولقد وضع الباحث بعض الأهـداف لهـذا التصور كما يلي :

أولاً : الأهداف المعرفية :

(١) أن يختار الطالب العنوان المناسب للنص النثري .

(٢) أن يستنتج الطالب الأفكار الرئيسة والثانوية في النص.

(٣) أن يحدد الطالب العلاقات بين أجزاء النص .

(٤) أن يفهم الطالب مكونات الصورة الأدبية .

(٥) أن يميز بين الشخصية الرئيسة والثانوية في القصة .

(٦) أن يحدد الصفات التي يصف بها الأديب نفسه أو يصف بها الآخرين .

(٧) أن يميز بين أسلوب السرد والوصف والحوار في القصة .

(٨) أن يميز بين الأسلوب العلمي والأدبي .

(٩) أن يستنبط المعاني الضمنية في المقالة .

(١٠) أن يميز بين الحقيقة والرأي .

(١١) أن يستنبط الخصائص الأسلوبية للكاتب .

ثانيًا : الأهداف الوجدانية :

(١) أن يبدي الرغبة في التعامل مع النص تدقيقًا وتحليلاً .

(٢) أن يرغب في تذوق النص ومعايشته والتفكر فيه .

(٣) أن يبدي رأيه في النص موضحًا سبب إعجابه به أو نفوره منه .

(٤) أن يحكم علي النص في ضوء فهمه له وتذوقه إياه .

(٥) أن يحرص علي الموازنة بين الأعمال الأدبية المختلفة .

(٦) أن يبدي رغبة في التعبير عن مشاعره وعن توجهاته نحو النص .

ثالثًا : الأهداف المهارية :

(١) أن يربط بين النص وبلاغته موظفًا ذلك في فهم النص النثري .

(٢) أن يصوغ تعبيرات لغوية تكشف عن تذوقه لهذا النص أو ذاك .

(٣) أن يستعمل اللغة استعمالاً كتابيًا صحيحًا في المواقف المختلفة .

(٤) أن يستعمل التراكيب اللغوية المستفادة من النص في كتاباته .

(٥) أن تتكامل القدرة الأدبية والنقدية والبلاغية أثناء عرض أفكاره .

(ب)عناصر محتوى التصور المقترح :

انطلاقًا من الأهداف السابقة وانطلاقًا من توصيات الدراسة الحالية فقد سعى الباحث لوضع مقرر اسمه (مقر التذوق الأدبي في فن النثر) ، ويكون هذا المقرر مرافقًا للمقررات الأدبية الأخرى التي يدرسها الطالب ، ولقد راعى الباحث مجموعة من المعايير في هذا المقرر كما يلي :

(١) أن يكون هذا المحتوى متسقًا مع الأهداف السابقة ، شاملاً لجوهر المجال المعرفي في مقرر الأدب والنقد والبلاغة ، ومتمشيًا مع ما يدرسه الطالب من عصور أدبية .

(٢) روعي كذلك الاستمرار والتتابع في هذا التصور ، وذلك علي اعتبار أنه داخل ضمن حلقة متسلسلة ، ومتمشيًا مع ما يدرسه الطالب في مقرر الأدب والنقد والبلاغة ، وموصلاً لما ينبغي أن يدرسه الطالب في الفرقة التالية ، ومما يدور في مجال النطاق المعرفي لهذه الفرقة بحيث تكون الخبرات اللغوية والأدبية في مجموعها متدرجة متصلة يبنى بعضها فوق بعض ويرتبط بعضها ببعض وتهيىء للخبرة اللاحقة .

(٣) ضرورة التكامل بين الأدب والنقد والبلاغة ، لأن النص الأدبي هو لبنة هذه المقررات جميعها كما أن هدفها النهائي الذي تسعى إليه هذه المقررات هو تنمية مهارات التذوق الأدبي .

(٤) مراعاة الشمولية بمعنى اتساع المعالجات التدريسية داخل النص الأدبي من خلال معالجة أدبية بلاغية نقدية ، ثم الدراسة الأدبية التحليلية للنص ، وأخيرًا الدراسة التذوقية له .

(٥) مراعاة إيجابية المتعلم وتفاعله مع النص النثري ، وذلك من خلال تدريبه علي التعلم الذاتي واعتماده علي نفسه في الدراسة التحليلية للنص ، أما التفاعل يكون بين منفذ التصور المقترح وبين الطالب ، وذلك بغية إكسابه المزيد من المعلومات وتثبيتها لديه ، وكذا تنمية مهارات التذوق الأدبي في فن النثر وذلك من خلال النشاط والتفاعل أثناء التنفيذ ودفعه إلي البحث والاستزادة من المعرفة الأدبية .

(٦) التوزيع الزمني لأجزاء التصور المقترح ، حيث راعي الباحث أن يكون المحتوى المختار متمشيًا مع ما يدرسه الطالب بالفعل في سنواته الدراسية السابقة بمعنى أن الطالب يدرس في الفرقة الأولى الأدب العربي في العصر الجاهلي فتكون المختارات النثرية من النصوص العصر الجاهلي ، وهكذا بالنسبة لبقية السنوات .

والشكل التالي يبين معايير اختيار المحتوى

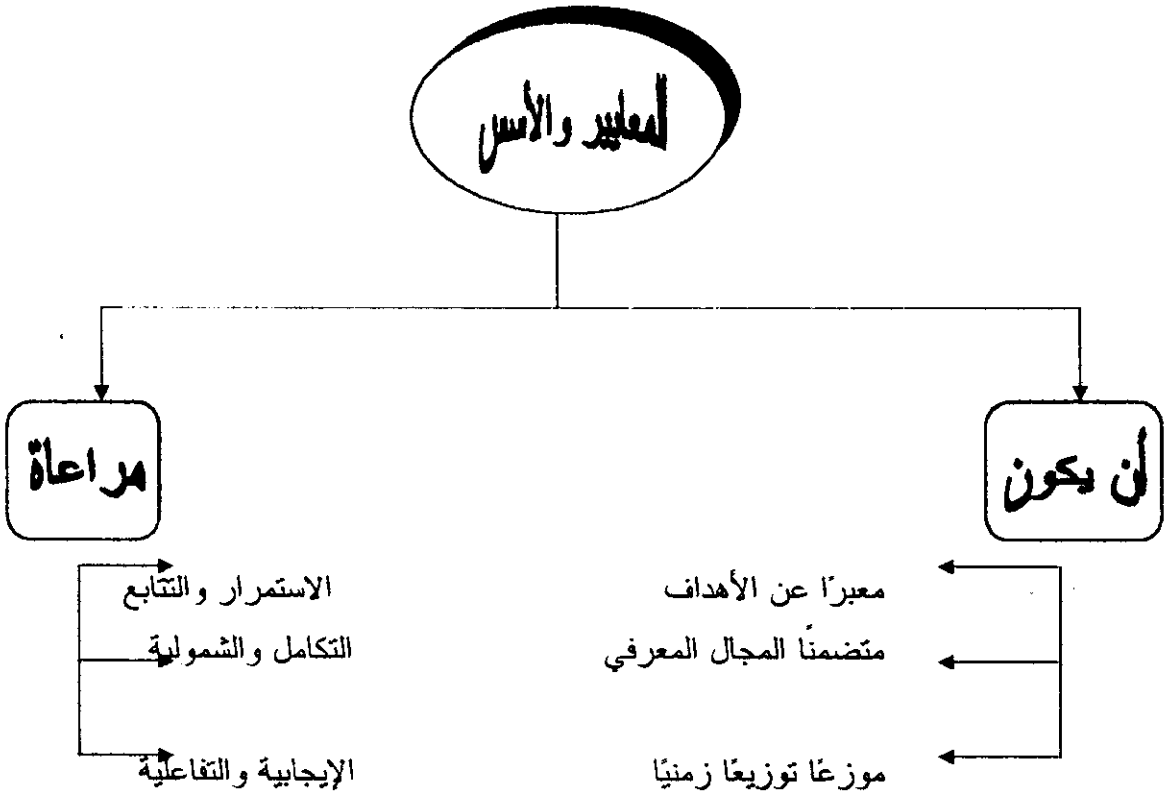

شكل رقم (٤)

المعايير الواجب مراعاتها في المحتوى

والجدول التالي يبين توزيع محتوي مقرر التذوق الأدبي في فن النثر علي مدار الأربع سنوات

الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة
خطبة جاهلية	خطبة للرسول	خطبة سياسية	مقالة
وصية من الوصايا	خطبة لخليفة من الخلفاء الراشدين	مناظرة	قصة قصيرة
حكمة ومثل	خطبة سياسية	رسالة ديوانية	مسرحية نثرية
محاورة	خطبة دينية	رسالة إخوانية	قصة
نموذج من سجع الكهان	رسالة من الرسائل	مقامة	خاطرة

جدول رقم (١٢)

بيان بتوزيع مقرر التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية

(ج) أساليب التدريس والأنشطة المصاحبة :

للطريقة أهميتها ضمن عناصر المنهج ، ولذا فإن نجاح تنفيذ المنهج يعتمد على سلامة الطريقة التي يستخدمها المعلم في معالجة النشاط التعليمي بما يحقق توصيل المعلومات والمعارف إلي الطلاب ، وبما يحقق معالجة النواقص التي قد تكون أحد العناصر كالمنهج ، أو الكتاب ، أو التلميذ ، ولقد خلصت الدراسة إلي استخدام طريقة تسمى بالطريقة التنقيبية الحوارية (٣٦ : ٢١٠ – ٢١٦) والتي رئي أنها تناسب طبيعة المجال المعرفي في الدراسة الحالية ، وهي طريقة تحليلية تركيبية تكون النصوص فيها مجالاً يتعلم فيه الطلاب كيفية تحليل النص الأدبي وطرائق تذوقه ونقده ، وتتطلب هذه الطريقة التأني والبطء والتعمق في المعالجة ، ضماناً لشمولها ولتوفية كل جزء حقه من الدرس والتأمل والفحص .

وهذه الطريقة تتخذ من الاستقصاء والتنقيب معًا أسلوبًا للغوص في النص ، واستخراج دقائقه والاستقراء فيها هو الأساس ، والتذوق هو المعيار الذي يحكم الاستقصاء ونشاط الطلاب وتفاعلهم مع النص هو الهدف ، بغض النظر عن الوقت اللازم لهذا كله ، وهي تفسح المجال لاشتراك الطالب بإحساسه وذاته ورأيه الشخصي .

وتسير هذه الطريقة في مراحل ثلاث للمعالجة هي :

(١) مرحلة القراءة ، والتوحد مع النص ومعايشته .

(٢) مرحلة اكتشاف الظواهر الأدبية والأسلوبية ، والمعالجات النحوية والبلاغية .

(٣) اكتشاف نخاتر النص وفهمه ونقده والحكم عليه (تذوق العمل الأدبي) .

وتتسم هذه الطريقة بجمعها بين مزايا طريقتين هما : طريقة المناقشة ، وطريقة الاكتشاف الموجه ، ففي المناقشة يوجه نشاط الطلاب نحو النص وتراكيبه وتحليله ، من خلال أسئلة متنوعة ، وإجابات الطلاب من خلال إثارة معارفهم السابقة ، وتثبيت لمعارف جديدة ، والتأكد من فهم هذا وذاك ، وفيها استثارة للنشاط العقلي الفعال عند الطلاب وتنمية انتباههم وتأكيد تفكيرهم المستقل (١٣٦ : ٣٣) .

أما عن الاكتشاف الموجه فهو محاولة الطالب الحصول علي المعرفة بالنص ، وتراكيبه الجديدة من خلال إعادة بناء المعلومات بهدف التوصل إلي معلومات جديدة .

أما عن إجراءات الطريقة فهي كالتالي :

(١) قراءة النص قراءة صامتة من جانب الطلاب .

(٢) تقديم فكرة عن النص باستخدام وسيلة تعليمية مناسبة ومعينة للطلاب علي اكتشاف بعض أمور توصلهم إلي مضمونه ، ويلي ذلك تقديم بعض أسئلة عامة تتناول ظاهريات النص ، وهي بمثابة تهيئة لهم .

(٣) المستوى التحليلي للمعالجة ويشمل :

- التحليل النحوي لتراكيب النص وبخاصة التراكيب التي تتضمن صورًا بلاغية والتي يكسر فيها الترتيب النحوي المعهود لأركان الكلام .
- تمييز الكلام الحقيقي من الكلام المجازي .
- تحديد القرينة التي خرج بها الكلام من الحقيقة إلي المجاز .
- تحليل مكونات المجاز ، وعناصره .
- تسمية المجاز باسمه الاصطلاحي الذي يعرف به عن البلاغيين .

(٤) المستوى التركيبي للمعالجة ويشمل :

- استنتاج المعنى الكلي للنص .
- تفسير المعنى الكلي للنص وفقًا لمستويات المستوى التحليلي .
- الربط بين المعنى الكلي للنص ، وتركيبه النحوي ، وعلة الخروج بالكلام من الحقيقة إلي المجاز .
- الكشف عن دقة المعنى في ضوء التركيب النحوي للنص ، ومواطن الانحراف عن الترتيب النحوي له ، ونوع الصورة البلاغية .
- رصد الظواهر البلاغية والنحوية التي يبني عليها الأديب نصه وينسج من خلالها تجربته .
- تفسير هذه الظواهر في ضوء معنى النص ، وبيئة الكاتب ، وطبيعة عصره .
- الموازنة بين الأفكار المتشابهة ، والمعاني المتداخلة .
- ترتيب الأفكار في النص ترتيبًا منطقيًا ، ثم ترتيبًا انفعاليًا والموازنة بين الترتيبين لاستجلاء قيمة النص والفروق بين الحقيقة والمجاز .
- تجميع أفكار النص في صورة كلية ، ووصف التجربة ، وتلخيصها بطريقة مركزة ومرتبة الأفكار .

- الحكم علي النص من حيث : كثرة المعاني ودقتها، وجدتها ، والتراكيب النحوية التي لابستها ، والصور المبتكرة والتقليدية ، والتناسق في العواطف .
- تلخيص أوجه الإفادة التي أمكن للطلاب أن يستفيدوا بها من تجربة الكاتب .

وللطريقة السابقة فوائد عدة تفيد الطلاب منها :

(١) يساعد المعلم طلابه من خلال الأسئلة الكشفية التي يطرحها ويشجعهم علي الإجابة ، ويعقب عليها .

(٢) عدم وضع حواجز بين الطالب وبين الإدلاء برأيه في النص ، فلا يتخوف من ذلك لإحساسه بقدسية النص وتمامه ، وإنما يستقر في خلده أنه من إنتاج إنسان مثله وبوسعه أن يناقش ويحلل وينقد .

(٣) مساعدة الطلاب علي اكتشاف مواضع المبحثين النحوي والبلاغي والتنقيب عن الصور والتركيبات المجازية ، واستخراج الأفكار والبحث عن تسلسلها وترابطها .

(٤) إتاحة الفرصة للطلاب لتوجيه الأسئلة والنقد والاكتشاف والمحاورة ، ودور المعلم أساسي في هذه الأمور .

(٥) الابتعاد عن الإلقاء والتلقين ، وإيجابية الطالب .

(٦) دراسة النص الأدبي من شتى جوانبه ، من قاع النص وعمقه في البداية وصولاً إلي خارج النص .

(٧) تتحرك هذه الطريقة في ضوء أسئلة جزئية تسلم لبعضها البعض ، وتصل بين النحو والبلاغة معًا ، وبينها وبين معاني النص .

(٨) تركيز علي عناصر أساسية في العمل الأدبي مثل : مناسبة النص ، وتقسيمه إلي وحدات فكرية ، والإثارة والتمهيد له ، والتأكيد علي الفكرة الرئيسة والثانوية .

أما عن الوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة فهي كالتالي :

أولاً : الوسائل التعليمية والمعينات التدريسية يمكن استخدام الآتي :

- خرائط يبين عليها مواقع البلدان والأماكن التي يتحدث عنها الكاتب .
- صور تاريخية لمشاهد النص وأحداثه وبيئته .
- صور مرسومة لشخصية تاريخية متخيلة يتحدث عنها النص .
- استخدام بعض الأجهزة مثل : المسجل الصوتي والذي يسجل عليه النص كمشوق للطلاب .
- جهاز العرض فوق الرأس ، يستعان به في عرض النص علي شفافيات .

- جهاز عرض الشرائح الشفافة ، يعرض عليه بعض الشرائح المتصلة بموضوع النص .
- جهاز عرض الصور المعتمة ، لعرض بعض النصوص المماثلة للنص الحالي أو لعرض بعض الصور .
- جهاز العرض السينمائي ، لعرض بعض الأفلام التسجيلية أو السينمائية المرتبطة بموضوع النص .
- جهاز الحاسب الآلي للاستعاضة عن كل ما سبق .

أما عن الأنشطة المصاحبة فهي كتالي :

(١) عرض نماذج أدبية نثرية قريبة من موضوع النص .

(٢) المناقشة الجماعية حول أجزاء النص (أنشطة شفهية) .

(٣) الأنشطة القرائية التي يدفع المعلم فيها الطلاب إلي القراءة الحرة التي تمدهم بالمعارف والمعلومات المرتبطة بموضوع النص المدروس .

(٤) الأنشطة الكتابية ، وهو تكليف المعلم لطلابه بالكتابة في بعض الموضوعات الإبداعية مع ضرورة توظيف ما سبق تعلمه في هذه الكتابة .

(د) أساليب التقويم المصاحبة :

يقصد بالتقويم بأنه مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع البيانات خاصة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفًا من أجل اتخاذ قرارات معينة (٤٣ : ٣٦) .

وينبغي أن يرتبط التقويم بأهداف المنهج وأن تتنوع أدوات التقويم وألا تقتصر علي الشكل التقليدي للامتحانات ، فضلاً عن استمرارية تقدم الطلاب ، وقياس هذا التقدم لا يكون بحفظ نصوص معينة أو شواهد بلاغية خاصة ، وإنما يكون بالاهتمام بكافة الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية ، لتحديد جوانب القوة والضعف عند المتعلم ، والحق أن تقويم الجانب الوجداني والمهاري من خلال تذوق فعلي (مهارات) عملية ليست نهائية أو أنها تنتهي بمجرد الانتهاء من الدرس ، كما أنها لا تحدث مرة واحدة ، فلابد من متابعة لنمو المهارات عند المتعلمين من خلال ما يسمى **بتقدم المتعلم Student progress** في كسب المهارات ، وذلك من خلال التقويم الذي يتخلل التنفيذ (التدريس) ، ويسمى هذا النوع من التقويم باسم **التقويم البنائي** ، وهو يستخدم بين الفترة والأخرى مع التقدم والمضي في عملية التعلم ، حيث يزودنا بتقديرات مؤقتة لتقدم الطلاب

ويشخص نواحي القوة والضعف لديهم ، كما أنه يعد تغذية راجعة منظمة لكل من المعلم والمتعلم (١٠٩ : ١٢٣) .

أي أن التقويم الذي ينبغي أن يتبع هو ذلك النوع من التقويم الذي يتتبع أولاً بأول مدى تقدم الطلاب ، وإعداد تدريبات منظمة ، ومساعدة الضعاف من الطلاب للحاق بغيرهم أي ما يسمى **بالتقويم البنائي** .